عنه وراعوا في ذلك الزمان والوقت والساعة والدرجة والدقيقة
وجميع الاضافات النجومية وراعوا ايضا في تقربهم اليه ما يخصه من
اليوم والساعة والبخور والخاتم واللباس والدعاء والعزيمة لينجح
مطلوبهم بزعمهم وقد ناظر الخليل عليه الصلاة والسلام هذين
الفريقين فناظر اصحاب الاشخاص حيث قال اتعبدون ما تنحتون
والله خلقكم وما تعملون وقد كان ابوه آزر هو اعلم القوم بعمل
الاصنام ورعاية الاضافات النجومية فيها ولذا يشترون الاصنام
منه ولا يشترون من غيره اكثر ذا ابراهيم عليه السلام مرة فناظره
مناظرة قد قال تعالى واذ قال ابراهيم لابيه آزر اتتخذ اصناما آلهة
اني اريك وقومك في ضلال مبين يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر
ولا يغني عنك شيئا الآيات وناظر اصحاب الهياكل حيث قال
فلما افل قال لا احب الآفلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما
افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس
بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قوم اني بريء مما
تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما
انا من المشركين فهذان فرق الصابئة واما المجوس وهم اصحاب
الاثنين والمانوية وسائر فرقهم المجوسية وهم من الحنفاء وكان
الناس في زمن ابراهيم عليه السلام على صنفين حنفاء وصابئة
والمجوس من الحنفاء وهم من اهل الملل لا من اهل النحل لانه كان لهم
كتاب ثم رفع والصابئة من اهل النحل والاهواء لا من اهل الملل والشرائع
ولهذا

ولهذا كان يسن بالمجوس سنة اهل الكتاب في قبول الجزية وانظر
ابن حجر في شرح البخاري فقد اطال في كونهم اهل كتاب ثم رفع فقال
الشهرستاني ثم انقسموا الى فرق عديدة فمنهم الكيومرثية والزروانية
والزرادشتية والمانوية والمزدكية والديصانية وغيرهم من اهل الفرق
والضلال في ذكرهم معتقد انهم مع اتفاق الجميع على ان للعالم صانعا
واما اهل الهند فمنهم من كان على دين المجوس يؤمن بابراهيم عليه
السلام وقد سبق الكلام على المجوس ومنهم البراهمة الذين ينكرون
النبوءة اصلا ويحيلونها عقلا وهم لعنهم الله وان ارتكبوا هذه
الورطة قائلون بان للعالم صانعا حكيما مدبرا لطيفا خبيرا وانه
انعم على عباده نعما توجب عليهم شكره ومنهم اصحاب البدد
والبد شخص في هذا العالم لم يولد ولم ينكح ولا ياكل ولا يشرب ولا يهرم
ولا يموت والبددة عندهم على عدد الانبياء كانوا بينهم وبين
صانع العالم ومنهم اصحاب الفكرة وهم اهل العلم بالفلك والنجوم
والاحكام المنسوبة اليها وهم يعظمون امر الفلك ويزعمون انه هو
المتوسط بينهم وبين صانع العالم ولهم في ذلك حكايات غريبة
وامور عجيبة يطول بنا ذكرها ومنهم من هو على مذهب الصابئة
في عبادة الملائكة والكواكب والاصنام وقد سبق بيان ذلك واما
العرب فاكثرهم على عبادة الاصنام ومنهم من يتقرب الى الملائكة
وقد اشار القرآن العظيم الى الرد عليهم في غير آية ومنهم من يتقرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1